

التعليق على مقدمة المجموع للشيخ ابن عثيمين 41

محمد بن صالح العثيمين

قد ذكرنا اقسام العلم الشرعي ومن العلوم الخارجة عنه ما هو محرم او مكروه ومباح فالمحرم كتعلم السحر فانه حرام على المذهب الصحيح وبه قطع الجمهور وفيه خلاف نذكره في الجنايات حيث ذكره المصنف ان شاء الله تعالى - [00:00:00](#)

وكان مؤلف قبل ان يصل ان يصل رحمه الله. اي نعم الصحيح ان تعلم السحر ينقسم الى قسمين تعلم السحر الذي يستعان بمردة الشياطين وهذا كفر صريح في القرآن وما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن فتنة فلا تكفر - [00:00:28](#)

وتعلم السحر الذي يكون بالادوية يعني بالاشياء الحسية العقاقير وغيرها هذا محرم ولا شك انه من كبائر الذنوب لما فيه من العدوان على الغير وايداء الناس ويجب على ولاة الامور ان يقتلوا السحرة - [00:00:56](#)

الا ان تظهر توبتهم على وجه صحيح وندم ورجوع الى الله عز وجل فالصحيح ان توبتهم مقبولة نعم وكالفلسفة والشعبذة والتنجيم وعلوم الطبائعيين وكل ما كان سببا لاثارة الشكوك ويتفاوت في التحريم - [00:01:18](#)

صحيح كما قال مالك رحمه الله نعم ده غلط هذا ان شاء الله وش الشعب ذا ها؟ الشعب المشعوذين لا شعبذة هي الشعوذة نعم الثمانية الظاهر انه اللي يستدلون بالانواع وتغير الاحوال وما اشبه ذلك هذا الشيء المستقبل - [00:01:46](#)

والمكروه كاشعار طبائع الاشياء ليس بحرام والمكروه كاشعار المولدين التي فيها الغزل والبطالة والمباح كاشعار المولدين التي ليس فيها سخف ولا شيء مما يكره ولا ما ينشط الى الشر ولا ما يثبط عن الخير - [00:02:27](#)

ولا ما يحث على خير او يستعان به عليه لان الاول اما مقطوع او محرم الذي ينشط على الشر ويثبت عن الخير والثاني محمود اه اشغال المولدين التي فيها الحث على الخير ولسانها - [00:02:53](#)

بهذه الاشعار عليه هذا محمود نعم ولا مانع فصل تعليم الطالبين وافتاء المستفتين فرض كفاية فان لم يكن هناك من يصلح الا واحد تعين عليه وان كان جماعة يصلحون فطلب ذلك من احدهم فامتنع فهل يأثم؟ ذكروا وجهين في المفتي - [00:03:14](#)

والظاهر جريانه والظاهر جريانها في المعلم وهما كالوجهين في امتناع احد الشهود والاصح لا يأثم ويستحب للمعلم ان يرفق بالطالب بالطالب ويحسن اليه. قوله تعلم الطالبين تعلم الطالبين وارساء فرض كفاية - [00:03:51](#)

هذا صحيح يعني فاذا جاء طلبة يطلبون من شخص ان يعلمهم ولا يوجد من يقوم بالكفاية وجب عليه ان يعلم وتملص كثير من الناس اليوم ان هذا غلط عظيم عدوان كبير - [00:04:13](#)

بعض الناس يكون عنده مثلا في البلد اه شباب يحبون ان يطلبوا العلم ويطلبون منه الجلوس ولكنه يأبى وهذا لا شك انه حرمان حرمان عظيم ولذلك يقول بينما يكون هناك من يصلح الا واحد تعين عليه - [00:04:31](#)

صار فرض عين عليه وان كان جماعة فطلب من احدهم فامتنع فهل يأثم ذكروا وجهين في المفتي والصحيح انه لا يأثم الا اذا امتنع الاخر امتنع الاخر ولم يجد الله تعين عليه - [00:04:50](#)

وقوله ونعم وهما كالوجهين في امتناع احد الشهود والاصح لا يأذن الشهود الاصح انه يأثم لقول الله تبارك وتعالى ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه فلو شهد رجلان بحق - [00:05:12](#)

مالي لانسان وطلب من الشاهدين ان يشهدا فقال احدهما لا يلزمني لانه يمكن ان يثبت الحق بشهادة واحد وايش؟ يمين ويمين المدعي نقول يجب عليكم يجب ان يشهد لقوله تعالى ولا يأبى الشهاداء اذا ما دعوا - [00:05:33](#)

وقوله تعالى ولا تدكم الشهادة ومن يكتمها فانه اثم القلب. فلا يصح في الشهود ان من امتنع فهو اثم ويستحب للمعلم ان يرفق

بالتألم وبأحسن إليه ما أمكنه فقد روى الترمذي بأسناده عن أبي هارون العبدى أنه قال - [00:05:56](#)

كنا نأتى أبا سعيد الخدرى رضى الله عنه فيقول مرحباً بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبى صلى الله عليه وسلم قال أن الناس لكم تبع وإن رجلاً يأتونكم من أقطار الأرض - [00:06:20](#)

يتفقهون فى الدين فإذا أتوكم فاستوصوا بهم خيراً نعم هذا لا شك أنه ينبغي للمعلم أن يرفق بالطلبة بقدر ما يستطيع ولكن من الرفق أحياناً أن يوجههم إلى ما ينفعهم - [00:06:41](#)

وإن غلظ عليهم فى ذلك لأنه أحياناً يكون بعض الطلبة يحصل منهما ما ينبغي أن يعدل لا يتكلم عليه المعلم لمصلحة الجميع وربما يتكلم على شخص وهو يريد غيره كما قيل إياكى أعني - [00:07:04](#)

واسمعي يا جارة أحياناً يغلظ المعلم أو الأستاذ الكلام على شخص وهو لم يصل إلى تلك الدرجة ويحترمه أيضاً المعلم فى مواضع كثيرة لكن لئلا يقتدي به غيره وأما الحديث فنريد من يخرجهم منكم - [00:07:25](#)

وقوله مرحباً بوصية رسول الله أي بما أوصانا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم باب آداب المعلم هذا الباب واسع جداً. وقد جمعت فيه نفائس كثيرة لا يحتمل هذا الكتاب عشرها. فاذكر - [00:07:52](#)

فيه أن شاء الله تعالى نبذا منه فمن آدابه أدبه فى نفسه وذلك فى أمور أولاً منها أن واحد ها واحد تنكيس المشكلة أن الأكياس مليانة. أنا قائل لك خل كيسك دائماً مفتوح من الأسفل. علشان ما وقع فيه ينزل فى الأرض - [00:08:12](#)

نعم واحد ولا عندنا واحد. عاد هذى مهى من الكيس. ها؟ هذى ليست من الكيس لا منين عندي فى عندكم أجماع؟ ما عندي. أنا عندي. سبحانه الله عندنا منها لا أنا عندي وستستمر إلى سبعة بعد - [00:08:42](#)

وعلى كل حال خريطة طريقة الأولين لا يعتنوا بهذا بالترطيب تجلب منها ومنها ومنها واحيانا يقول وايضا وايضا نعم أقرأها يا شيخ ولا أتركها؟ لا أتركها يا رجال - [00:09:01](#)

منها أن يقصد بتعليمه وجه الله تعالى ولا يقصد توصلاً إلى غرض دنيوي كتحصيل ما أو جاه أو شهرة أو سمعة أو تميز عن الأشباه أو تكثر بالمشتغلين عليه أو المختلفين - [00:09:18](#)

إليه أو نحو ذلك ولا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع. نعم. هذه مسائل مهمة جداً يقول أن يقصد بتعليمه وجه الله يعني التقرب إلى الله عز وجل لأن تعليم الناس الخير لا شك أنه يقرب إلى الله عز وجل - [00:09:39](#)

وثانياً يقصد حفظ الشريعة الإسلامية وبس فى عباد الله ليعملوا بها ويحفظوها وثالثاً الاحسان يا من علمهم لأنه إذا قصد الاحسان صار من المحسنين والله تبارك وتعالى يقول احسنوا أن الله - [00:09:59](#)

ولا يقصد توصلاً إلى غرض دنيوي كتحصيل مالك وهنا يشكل علينا كثير من المعلمين الآن فى المدارس والمعاهد والجامعات يحصلون على مال نعم فنقول ما جاءك وانت غير مسرف ولا سائل - [00:10:21](#)

فخذه ولا يضرك لكن المشكل أن بعض الناس إذا وصل إلى وقت معين أو زمن معين واستحق أن يرفع تجده وهو يعلم الناس يسعى فى إيش؟ فى الترفيه ويطلب به - [00:10:45](#)

وينازع عليه مع أن الرسول صلى الله عليه وسلم يقول ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ به وهذا يخشى أن تفسد نيته بهذا العمل فنقول ما تؤتاه من الراتب أو من - [00:11:08](#)

الوظيفة فهو من بيت المال ما جاءك فخذ وما لا فلا تتركه هذا أن كنت مخلصاً لله عز وجل كذلك أيضاً تحصيل جاه أو شهرة وهذه أيضاً مرض عظيم يحصل لبعض المعلمين - [00:11:26](#)

يقصد الجاه عند الناس وأنه يعلم الناس ببذل علمه أو الشهرة نجى نشته فى بلده أو غير بلده أو سمعة أو غير ذلك من أو تميز عن الأشباه الأشباه يعنى - [00:11:48](#)

نظراء يقصد أن يبدأ مثل يعلم علشان يتميز عن نظرائهم وأنه بدأ يعلم أو تكثر بالمشتغلين عليه أو المختلفين إليه يقصد بذلك يكثر الناس حوله ولهذا جاء فى الحديث من طلب العلم - [00:12:12](#)

لي ماري بالسفهاء او يجاري بها العلماء فليتبوا مقعده من النار فالمسألة خطيرة يعني تصحيح النية صعب جدا جدا نسأل الله ان يعيننا واياهم على ذلك امين قال ولا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع - [00:12:36](#)

نعم ولا يشين علمه وتعليمه بشيء من الطمع في رفق تحصل له من مشغول عليه من خدمة او مال او نحوهما وان قل ولو كان على صورة الهدية التي لولا اشتغاله عليه لما اهداها اليك - [00:12:55](#)

بعض الاساتذة يستعبد بعض الطلبة نعم اذهب بالشئ الفلاني وربما يجعله كالسائق عنده وهذا لا ينبغي انت ستبتغي بذلك وجه الله لا تبتغي ان يهدمك الطلاب ولا ان اه يهدوا اليك - [00:13:16](#)

ولكن لو قال قائل ان اهدأ الى المدرس توددا وتحب ومحبة لا من قصد لا لا لقصد ان يرفع درجة الطالب هل تجوز؟ نقول لا شك ان الورع ان الاستاذ يرده - [00:13:42](#)

اللهم الا ما كان عاما مثل ان يهدي عليه ورق التقويم يعطيها كل الناس فهذا لا بأس بقبوله اما شيء خاص به فان الورع بلا شك ان يردها ولكن قد يقول اذا رددت على الطالب - [00:14:02](#)

حصل منه وحشة وانكسر قلبه يقول الحمد لله فيه طريقة اخرى وهي ان تقبلها وان ترد عليه ما هو مثلها او اعلى - [00:14:23](#)